

إضطراب الأترخة!!

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa7127415.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



الرُتوخ: اللصوق.

والأترخة تأتي بمعنى الإلتصاق.

النفس البشرية مؤهلة للإلتصاق بأشياء متنوعة ولا توجد نفس إلا وقد إلتصقت بشيء ما , وهذا الإلتصاق يحكمها ويحدد بوصلة السلوك الذي تنتجه بتفاعلها مع مفردات الموجود الذي يحتويها , أو تكون فيه.

ولا يمكن للنفس أن تكون حرةً مهما توهمنا , فهي طاقة مُستَعَبَدَة وتابعة ومرهونة بحالة تنجذب إليها وتعبّر عما فيها من خلالها , أي أن النفس طاقة مسخرة لتنفيذ تطلعات ما إلتصقت به , وإنجذبت إليه , وكان فيها وكانت فيه.

ولكل نفسٍ مُلتصقٍ!!

والإلتصاق قد يكون فردياً أو جمعياً , ولا توجد نفس متفردة عن غيرها , وإنما تشترك النفوس بآليات إلتصاقية متماثلة ومتفاعلة تبني الحالة السلوكية التي تنتج واقعا يستوعب جميع النفوس.

وهذه النزعة الإلتصاقية العارمة التي تجري في النفوس , هي التي تدفعها لتفاعلات تكرارية وتواصلات مُستعادة , ولكن بتأيرات ذات خبرات أكبر.

وكلما تنامت طاقات الإلتصاق في النفوس تزداد خطورة النتائج السلوكية المحكومة بها.

وهذا المفهوم يمكن بواسطته فهم السلوك البشري , وعلى مختلف المستويات والموضوعات الجارية في واقع الحياة المعاصرة.

النفس البشرية مؤهلة للإلتصاق بأشياء متنوعة ولا توجد نفس إلا وقد إلتصقت بشيء ما

لا يمكن للنفس أن تكون حرةً مهما توهمنا , فهي طاقة مُستَعَبَدَة وتابعة ومرهونة بحالة تنجذب إليها وتعبّر عما فيها من خلالها

الإلتصاق قد يكون فردياً أو جمعياً , ولا توجد نفس متفردة عن غيرها

كلما تنامت طاقات الإلتصاق في النفوس تزداد خطورة النتائج السلوكية المحكومة بها

هناك نفوس فردية وجمعية ملتصقة بنقطة زمانية ومكانية ما , قد تكون قبل مئات الآلاف من السنين

فهناك نفوس فردية وجمعية ملتصقة بنقطة زمانية ومكانية ما , قد تكون قبل مئات الآلاف من السنين , وهذه النفوس تحقق سلوكيات ذات طاقات إنجرارية أو إندحارية خارج مكانها وعصرها , وتتسبب في إعاقة جريان نهر الحياة.

والأمثلة على ذلك كثيرة ومتحققة منذ الأزل , فالعقائد بأنواعها , ما هي إلا تعبير عن سلوك إتصافي يقيد ما في الموجود من قدرات وفضاءات وإستجابات , فترى أصحابها محكومين بقوة الإلتصاق بدرجاتها المتفاوتة في شدة القبض عليهم وإمتلاكهم , وتسخيرهم بتأكيد صيرورتها وتواصل نهجها مهما كان.

ولهذا تجدنا في عالم تحتشد فيه العقائد التي ولدت منذ آلاف الآحقاب والعصور , فكل عقيدة تجد نفوسا تلتصق بها ومؤهلة للتضحية بوجودها من أجلها , وهذا يعني أن العقائد بأنواعها إنما جاءت تلبية لحاجات كامنة في أغوار المخلوقات , ولم تكن ترفا أو إختراعا , بل هي إنعكاسات لكوامن حقيقية ذات رغبات إتصافية , ومناهج تكرارية , تسعى للحفاظ على درجة مطلوبة من الإنسجامات التفاعلية الداخلية الحاصلة في دنيا الكائنات.

وبمعنى آخر أن الإلتصاق قوة طاغية تضع الطاقات الكامنة للموجودات في نظام , مُسيطر عليه وقادر على أن يتناغم مع إيقاع الأجهزة الأخرى المتفاعلة مع بعضها بنظام دقيق منضبط.

ووفقا لذلك فإن نوع الحالة الإلتصافية للنفوس ترسم خارطة واقعها الذي تكون فيه , وتحدد معالم هويتها وملامحها السلوكية في مكان وزمان معينين.

ومن هنا فإن ما يجري في المجتمعات من تباينات حضارية وتفاعلات يومية إنما تحدده نوعية الملتصق به ودرجة الإلتصاق.

فالمجتمعات المتأخرة تلتصق بصيرورات بائدة عفا عليها الزمن وما عادت تصلح وتنفع , لكنها تمتلك طاقات إتصافية هائلة بها , ومعززة عبر الأجيال بصيرورات إنفعالية وعاطفية شديدة جدا , تتسبب في تمثين قوة الإلتصاق , ومنع الفرد من حرية التفاعل مع زمانه ومكانه , وإنما تعنتله وتقيد كل قدراته وتمتصها وتسخرها للجمود الترسخ والتأسن والإنقراض , مما ينجم عنه تفاعلات تحقق الهدف المطلوب والمتفق مع سطوة الملتصق به.

وهذا أيضا ينطبق على المجتمعات المتقدمة التي تلتصق بحالات أخرى تترجمها بسلوكها المتنوع , وتجنبي من طاقات وقدرات الإلتصاق ما يتفق وإرادته وما فيه من المؤهلات والآليات والمهارات . أي أن نفوس المجتمعات المتأخرة تلتصق بما هو جامد وميت ومنقرض , فيكون واقعها مرآة له ,

هذه النفوس تحقق سلوكيات ذات طاقات إنجرارية أو إندحارية خارج مكانها وعصرها , وتتسبب في إعاقة جريان نهر الحياة

كل عقيدة تجد نفوسا تلتصق بها ومؤهلة للتضحية بوجودها من أجلها

أن العقائد بأنواعها إنما جاءت تلبية لحاجات كامنة في أغوار المخلوقات , ولم تكن ترفا أو إختراعا , بل هي إنعكاسات لكوامن حقيقية ذات رغبات إتصافية

أن نوع الحالة الإلتصافية للنفوس ترسم خارطة واقعها الذي تكون فيه , وتحدد معالم هويتها وملامحها السلوكية في مكان وزمان معينين

المجتمعات المتأخرة تلتصق بصيرورات بائدة عفا عليها الزمن وما عادت تصلح وتنفع

أن نفوس المجتمعات المتأخرة تلتصق بما هو جامد وميت ومنقرض , فيكون

والمقدمة تلتصق بما هو متحرك وحي ومتجدد , كما أنها تزداد إلتصاق بالمطلق , وتأبى الإلتصاق بالأضيق الخانق.

واقعا مرآة له , والمتقدمة تلتصق بما هو متحرك وحي ومتجدد

ويمكننا أن نحدد واقع المجتمعات ومستقبلها وفقا لمعرفةنا بما تلتصق به نفوسها , وهذا مقياس سلوكي حضاري لا يتقبل نسبة كبيرة من الخطأ.

يمكننا أن نحدد واقع المجتمعات ومستقبلها وفقا لمعرفةنا بما تلتصق به نفوسها

فلنتأمل أنفسنا ونبحث عما تلتصق به لعرف حاضرنا ومستقبلنا , وآليات معالجة التدايات الإلتصاقية التي تتحقق في مجتمعاتنا.

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بهذا المشروع العلمنفسي الأكاديمي

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن معلقات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf

*** **

" الكتاب النفسي العربي للشبكة "

(خارج الإصدار المتسلسل للكتاب العربي)

وما سواها... تأملات صادق في النفس ...

د. صادق السامرائي

sadigalsamarrai@gmail.com

*** **

الجزء الأول - صيف 2014

(من العدد 01 إلى العدد 30)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1000

*** **

الجزء الثاني - شتاء 2015

(من العدد 31 إلى العدد 60)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001